

ما هي الخلافة الإسلامية

أرمينيا اليوم وسوريا غداً

كانت الخلافة الإسلامية منذ تولّى أمرها أول خليفة حتى يوم جلوس السلطان الحالي عزيزة الجانب سامية المقام ، يستقل بها الإسلام ولا يُشاركهم فيها شريك ، بل كانوا يُغارون عليها غيرة الإنسان على دينه وعرضه وحقهم أن يفعلوا ، لأن الخلافة أشرف شئ عندهم بعد الدين وأقوى دعامة لثبات نفوذهم ، فمنذ وليها حضرة السلطان عبد الحميد خان تحطمت تلك الدعائم وتنادى ذلك العز إلى

ما هي الخلافة الإسلامية

أرمينيا اليوم وسوريا غداً

كانت الخلافة الإسلامية منذ تولّى أمرها أول خليفة حتى يوم جلوس السلطان الحالي عزيزة الجانب سامية المقام يستقل بها الإسلام ولا يُشاركهم فيها شريك بل كانوا يُغارون عليها غيرة الإنسان على دينه وعرضه وحقهم أن يفعلوا لأن الخلافة أشرف شئ عندهم بعد الدين وأقوى دعامة لثبات نفوذهم فمنذ وليها حضرة السلطان عبد الحميد خان تحطمت تلك الدعائم وتنادى ذلك العز إلى السقوط وفي ذلك الاستقلال وأصبحت أوروبا تُشارك السلطان في تدبير أمور المملكة التي خلفت لآل عثمان والتي أخذوها من خلفاء العرب سالمة نقية قوية فلما ساءت أحوال المملكة صار وجودها على حالها السئ المذكور خطراً يهدد

السقوط ، وفي ذلك الاستقلال ، وأصبحت أوروبا تُشارك السلطان في تدبير أمور المملكة التي خُلِّفت لآل عثمان ، والتي أخذوها من خلفاء العرب سالمة نقية قوية ، فلما ساءت أحوال المملكة صار وجودها على حالها السئ المذكور خطراً يهدد العالم المتمدن ، فتداخلت أوروبا لتحفظ موازنة السياسة ، وتحرص على الذين جعلهم سوء حظهم تحت أحكام عادلة يُدبرها عمال حشوهم ظلم وفجور ، يُؤيد ذلك ما آلت إليه أحوال السلطنة

منذ ١٨ سنة ؛ أى منذ تولى جلاله السلطان عرش الملك ، على الدين جعلهم سوء حظهم تحت احكام عادلة يديرها عمال حشوم ظلم وفجور . بؤيد ذلك ما آلت اليه احوال السلطنة منذ ١٨ سنة اي منذ تولى جلاله السلطان عرش الملك فنزعت منها عدة ممالك وايلات .

وقد وقعت الدولة مؤخراً في ورطة جديدة هي مسألة أرمينيا وأجهدت الجرائد الحرة نفسها لخدمة الدولة وتقديم النصائح لها ، فلم تجد منها أذنأ صاغية . وهكذا ، ورد التلغراف أمس يُخبرنا أن إنكلترا وسائر الدول الأوربية الموقّعة على عهدة برلين أبلغن الباب العالي أنه سيُعيّن لأرمينيا حاكم أوربي ينظر في

العالم المتمدن فتداخات اوربا تحفظ موازنة السياسة وتحرص على الدين جعلهم سوء حظهم تحت احكام عادلة يديرها عمال حشوم ظلم وفجور . بؤيد ذلك ما آلت اليه احوال السلطنة منذ ١٨ سنة اي منذ تولى جلاله السلطان عرش الملك فنزعت منها عدة ممالك وايلات .

وقد وقعت الدولة مؤخراً في ورطة جديدة هي مسألة أرمينيا واجهدت الجرائد الحرة نفسها لخدمة الدولة وتقديم النصائح لها ، فلم تجد منها أذنأ صاغية . وهكذا ، ورد التلغراف أمس يُخبرنا أن إنكلترا وسائر الدول الأوربية الموقّعة على عهدة برلين أبلغن الباب العالي أنه سيُعيّن لأرمينيا حاكم أوربي ينظر في

الأحكام ويديرها ، وهكذا ، فقد أوشكت أرمينيا أن تخرج من تحت سلطة الخلافة الإسلامية بما جناه عليها إهمال الحكام ، وإذا لبثت الدولة على إهمالها الحالى لا تلبث أن تصدق كلمتى التى سأت* المؤيد ، فكتب مقالاته الطوال فى الملامة عليها ، وهى «أرمينيا اليوم وسوريا غداً» ، فكما اختلت الأحكام وساد الطُغام فى أرمينيا ، ولم تردّهم حكومة السلطان فال الأمر إلى شبه استقلال أرمينيا . كذلك بدأت تختل الأحكام ويسود الطُغام فى سوريا والحكومة لا تُصدّق جرائد الأحرار ، وسيأتى وقت تقول فيه أوربا ما قالته عن أرمينيا اليوم ، كل هذا يلقي حجاباً أسود على الخلافة الإسلامية بالنسبة إلى واجبات الخليفة ، ولا أتهم نفس الخلافة الإسلامية بشئ مما ذكرت ، وإنما أقول إن الذين

* الصحيح : ساءت .

تولّوا أمرها أساؤا استعمال أحكامها ، فجعلوها في حالتها الحاضرة التي يحق أن تجرح قلب كل مسلم مؤمن .

ويذكر القراء أنني كنت قد سألتُ الفضلاء في العدد الماضي عما هي الخلافة الإسلامية ، ثم حضرتُ تمثيل رواية حمدان في أواخر الأسبوع ، فرأيتُ فيها أحسن جواب لسؤالي .

ففي الفصل الرابع ، يكون الملك عبد الرحمن الأندلسي قد سعى إلى إدراك الخلافة ، وهو ينتظر نتيجة حكم الشورى التي أنكرها سلاطين هذه الأيام ،

فيجد أنه في حاجة إلى المعونة وأنه عاجز عن حمل الخلافة بأثقاليها ، فيقف على قبر عبد الرحمن الأول ، وبعد أن يرثيه ويكيه يظهر ضعف الإنسان وغرور الدنيا ، ثم تهيج فيه مطامعه وآماله ويقول :

« ولكن الخلافة ، أه من لى بالخلافة لا بد لى منها . . . ولكن لا باطل فى باطل ، وغرور فى غرور من يرضى أن يكون عظيماً أميراً سيداً مطاعاً ، مفتاح كل أمر وقائد كل رعية به يتعلّق أمرهم ، وإليه يرجع تدبيرهم ، وعليه يكون عقابهم وعنده تنظر شكواهم ، ومنه ترجى أحكامهم من الأمير إلى الشيخ إلى القائد إلى الكاتب إلى الحاسب

العدد الماضي عما هي الخلافة الاسلامية ثم حضرت تمثيل
رواية حمدان في اواخر الاسبوع فرأيت فيها احسن جواب
لسؤالي

ففي الفصل الرابع يكون الملك عبد الرحمن الاندلسي قد
سعى الى ادراك الخلافة وهو ينتظر نتيجة حكم الشورى التي
انكرها سلاطين هذه الايام فيبعد انه في حاجة الى المونة
وانه عاجز عن حمل الخلافة بانقالها فيقف على قبر عبد
الرحمن الاول وبعد ان يرثه ويكيه يظهر ضعف الانسان
وغرور الدنيا ثم تهيج فيه مطامعه وآماله ويقول

«ولكن الخلافة آه من لي بالخلافة لا بد لي منها...»
ولكن لا باطل في باطل وغرور في غرور من يرضى ان
يكون عظيماً اميراً سيداً مطاعاً مفتاح كل امر وقائد كل
رعية به تتعلق امرهم واليه يرجع تدبيرهم وعليه يكون
عقابهم وعنده تنظر شكواهم ومنه نرجى احكامهم من الامير
الى الشيخ الى القائد الى الكاتب الى الخائب الى الخائبي

والبحر زاخراً والقوة ثائرة والبأس حمدان بكلمات جديدة أن تُرسم بحروف من نار على
سراى يلديز قال : « قد عفوتُ عنكم جميعاً ، لأعلم الناس الحلم والعدل فإن الخليفة لا
يأخذ بثأر الملك » :

وهنا ، تظهر مزية الخلافة على الملك ، لكن عند من يعرفون الفرق بينهما ، وليس

إلى الجابي إلى الجندي ، ثم من
بعدهم إلى الشعب وأعوذ بالله
من الشعب ، فهو بحر طام وريح
عاصفة وسيل جارف وويل
منهمر وبيداء مجهلة يتيه فيها
العقل ، وبحار في سراب
غرورها الفكر والنظر ، ذلك هو
الشعب فمن يتولاه وهذه هي
الدولة فمن يرومها . محيط
زاخر ، يغشاه موج من فوقه
موج من فوقه سحب ظلمات
بعضها فوق بعض ، إذا أخرج
الإنسان يده لم يكديراها ، ومن
لم يجعل الله له نوراً فماله من
نور .

الشعب ، أعوذ بالله من
الشعب ، إذا هاج وزاد فهو
الأسد هاجماً والمطر ساكباً ،

عند حكام يحجرون على عباد
الله ، بل يحجرون على أولياء
عهودهم وسلاطين المستقبل ،
ولا يخافون الشعب - والعياذ
بالله من الشعب .

فإن كانت تركيا تظن أن
شعبها اليوم غير الشعب الذي
وصفه عبد الرحمن قد
أخطأت ، لأن النفوس قد
سئمت هذه الحالة ومن يعيش
ير .

رعية به يتعلق أمرهم وإليه يرجع تديبرهم وعليه يكون
عقابهم وعنده تنظر شكواهم . ومنه نرجى احكامهم من الامير
الى الشيخ الى القائد الى الكاتب الى الخاسب الى الجابي
الى الجندي ثم من بعدهم الى الشعب واعود بالله من الشعب
فهو بحر طام وريح عاصفة وسيل جارف ووبيل منهمر
ويبدأ مجة تيه فيها العقل وبجار في سراب غرورها الفكر
والنظر ذلك هو الشعب فمن يتولاه وهذه هي الدولة فمن
برومها . محيط زاهر يغشاه موج من فوقه موج من
فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا أخرج الانسان يده
حمدان بكلمات جدية ان ترسم بحروف من نار على
سراي يلديز قال « قد عفوت عنكم جميعاً لأعلم الناس الحلم
والعدل فان الخليفة لا يأخذ بثار الملك »

وهنا نظير مزية الخلافة على الملك لكن عند من
يعرفون الفرق بينهما وليس عند حكام يحجرون على عباد الله
بل يحجرون على اولياء عهودهم وسلاطين المستقبل ولا
يخافون الشعب والعياذ بالله من الشعب

فان كانت تركيا تظن ان شعبها اليوم غير الشعب
الذي وصفه عبد الرحمن قد اخطأت لان النفوس قد
سئمت هذه الحالة ومن يعيش ير